[195] فصل (3) فيما نذكره من صفات كمال الصوم من طريق الاخبار رويت ذلك عن جماعة من الشيوخ المعتبرين الى جماعة من العلماء الماضين، وانا أذكر لفظ محمد بن يعقوب الكليني رضي ا عنه وعنهم اجمعين، فقال باسناده في كتاب الصوم من كتاب الكافي الى محمد بن مسلم، قال: قال أبو عبد ا عليه السلام: إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك، وعد اشياء غير هذا، وقال: لا يكون يوم صومك كيوم فطرك. (1) وباسنادنا محمد بن يعقوب في كتابه الى جراح المدائني عن أبي عبد ا عليه السلام، قال: ان الصيام ليس من الطعام والشراب وحده، ثم قال: قالت مريم: (إني نذرت للرحمن صوما) (2) أي صمتا، فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم وغضوا أبصاركم، ولا تنازعوا ولا تحاسدوا، قال: وسمع رسول ا صلى ا عليه وآله امرأة تسب جارية لها وهي صائمة، فدعا رسول صلى ا عليه وآله بطعام فقال: كلي، فقالت: اني صائمة، فقال: كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك، ان الصوم ليس من الطعام والشراب. قال: وقال أبو عبد ا عليه السلام: إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام والقبيح، ودع المراء وأذى الخادم، وليكن عليك وقار الصيام، ولا تجعل يوم صومك يوم فطرك. (3) ورأيت في اصل من كتب اصحابنا قال: وسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ان الكذبة ليفطر الصيام، والنظرة والظلم كله، قليله وكثيره. (4)

_____ 1 - عنه البحار 97: 351، أورده الكليني في الكافي 4: 87، رواه الصدوق في الفقيه 2: 109، والشيخ في التهذيب 4: 194، المفيد في المقنعة: 49، عنهم الوسائل 10: 161. رواه في البحار 96: 292، عن كتاب حسين بن سعيد. 2 - مريم: 26. 3 - عنه البحار 97: 351 رواه الشيخ في مصباح المتهجد 2: 627، والكليني في الكافي 4: 87، ذكر صدره الشيخ في اماليه، عنه البحار 96: 294، عن كتاب حسين بن سعيد. 4 - عنه الوسائل 10: 34، 10: 165، البحار 97: 351.

_____